

**استنتاج :** قد يبدو ان هناك تناقضات بين الذين قالوا ان اسرائيل اداة استعمارية ( ٨٣٥٥٪ ) ثم عاد بعضهم ( ٦١٤١٪ ) وقال انها ليست اداة استعمارية انما هي قوة مستعمرة التقت مصالحها مع مصالح الدول الاستعمارية الكبرى . لكن في الواقع ان هذه الفئة المشتركة تود ان تقول ان اسرائيل هي الامران معا : اداة استعمارية وقوة مستعمرة ( وهذا هو البديل الثالث الذي كان يتوجب على الباحث طرحه ) . تبقى هناك فئتان : الاولى ( ٧٤٤٪ ) تعتقد ان اسرائيل ليست اداة استعمارية انما قوة مستعمرة . والثانية ( ٢٦٤٨٪ ) تعتقد ان اسرائيل ليست قوة مستعمرة انما اداة استعمارية فقط .

**٤ — حرب التحرير الشعبية :** عمدت الدراسة الى معرفة الرؤية عند افراد الميليشيا عن حرب التحرير الشعبية كتصورهم مثلا للرقعة الجغرافية التي ستشملها هذه الحرب ، والطبقات او الفئات التي ستشارك في هذه الحرب . تعتقد الاغلبية الساحقة ( ٩١٤٢٪ ) من افراد المجموعة ان فلسطين لا يمكن ان تتحرر الا اذا شملت حرب التحرير الشعبية كل المناطق العربية المحيطة باسرائيل بما فيها سوريا ومصر والاردن والعراق . ويعتقد ٢٤٩٪ منهم ان هذا الشرط ليس ضروريا لتحرير فلسطين . ولم يعط ٥٦٩٪ جوابا . وحول من يشترك في الحرب الشعبية ، فان معظم افراد المجموعة ( ٦٨٤٨٪ ) يعتقدون ان كل طبقات الشعب الفلسطيني يجب ان تشترك في حرب التحرير الشعبية ، بينما يعتقد ٢٢٤٣٪ منهم ان العمال والمثقفين هم الذين يجب ان يشتركوا في تلك الحرب . ويحصر ٥٦٩٪ منهم حرب التحرير الشعبية بالطبقات الكادحة . ولم يعط ٢٤٩٪ جوابا .

**استنتاج :** يعتقد معظم افراد المجموعة التي شملها البحث ان حرب التحرير الشعبية هي الطريق الوحيد لتحرير فلسطين ، وان هذه الحرب يجب ان تمتد لتشمل كل دول « الطوق » او الدول العربية المحيطة باسرائيل ، وان على كل طبقات وفئات الشعب ان تشارك في هذه الحرب .

**مستقبل الدولة بعد التحرير :** لقياس تصور افراد الميليشيا لمستقبل فلسطين بعد التحرير ، سأل الباحث السؤال التالي : « اذا تم تحرير فلسطين يجب ان تقوم فيها : — دولة ديمقراطية يعيش فيها العرب من مسلمين ومسيحيين ويهود — دولة ديمقراطية يعيش فيها المسلمون والمسيحيون والعرب واليهود من الاصل العربي والاوروبي — دولة لا يسمح لليهود مهما كان اصلهم من العيش فيها — دولة عربية على ان تكون القدس مفتوحة لكل الناس من مختلف الاديان » .

قال معظم افراد المجموعة ( ٦٤٤١٪ ) انه اذا تم تحرير فلسطين فهم يريدون ان تقوم فيها دولة ديمقراطية يعيش فيها العرب من مسلمين ومسيحيين ويهود . وقال ٢٥٦٣٪ منهم انهم يريدون ان تقوم فيها دولة عربية على ان تكون القدس مفتوحة لكل الناس من مختلف الاديان . وقال ٧٤٤٪ منهم انهم يريدون دولة ديمقراطية يعيش فيها العرب المسلمون والمسيحيون واليهود من الاصل العربي والاوروبي . وقال ٢٤٩٪ منهم فقط انهم يريدون دولة لا يسمح لليهود مهما كان اصلهم من العيش فيها .

**استنتاج :** معظم افراد المجموعة يريدون دولة عربية ديمقراطية في فلسطين بعد التحرير . **دور الميليشيا الشعبية :** هناك اعتقاد منتشر في اوساط الناس بان دور الميليشيا هو حراسة المخيمات فقط ( اي دور عسكري صرف ) . لذلك سأل الباحث افراد الميليشيا اذا كانوا يوافقون على الاعتقاد الشائع : « دور عنصر الميليشيا هو الدفاع عن المخيم فقط » . قال معظم افراد المجموعة ( ٧٦٤١٪ ) ان هذه جملة خاطئة ، بينما قال ١١٤٩٪ منهم انها جملة صحيحة . ولم يعط ١١٤٩٪ منهم جوابا . وبعد ذلك عدد الباحث ادوارا ليرى أي منها يختار افراد الميليشيا وهذه الادوار هي : الصاق البيانات ، الحراسة ، ونشر فكر المنظمة بين الجماهير . قال ٥٩٤٧٪ من افراد المجموعة انهم سيختارون